تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في الحفل العشرين للجائزة

السبت 1418/10/17هـ الموافق 1998/2/14م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء،
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
أيها الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد.. فها نحن أولا نلتقي على الخير في رحاب مؤسسة الملك فيصل نعبر عن مشاعر البهجة الغامرة بتكريم نخبة من الروَّاد ؛ علماً و عملاً، لما حقَّقوه من إنجازات عظيمة أهّلتهم لنيل جائزة الملك فيصل العالمية. وإنه ليسرُّني ويشرِّفني أن أقدِّم إليكم هؤلاء الروَّاد الذين فازوا بالجائزة - هذا العام - في مجالات خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والطب، والعلوم.

لقد فاز بجائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام فخامة الرئيس عبدو ضيوف - رئيس جمهورية السنغال. وقد رشّحته للجائزة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. لقد تخرج الرئيس من جامعة باريس في مجال الحقوق والعلوم السياسية. وتدرَّج في مناصب حزبية وحكومية في بلاده حتى أصبح رئيساً للحكومة عشر سنوات ن ثم رئيساً للجمهورية منذ عام 1400هـ. وقد ترأس عدة منظمات في فترات معيَّنة بينها منظمة الوحدة الأفريقية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. ونال إحدى عشرة شهادة دكتوراة فخرية من جامعات مختلفة، كما

نـال عـددا مـن الجـوائز. وقد مُـنح جـائزة الملـك فيصـل العالميـة لخدمـة الإسـلام لجهوده المتمثِّلة في :

1- تخطيطه لسياسة عمرانيـة حكيمـة ؛ ارتقـاء بشـعبه وتحقيقاً لطموحـات بلده المسلم.

2- إسـهاماته الكبيـرة فـي مـؤتمرات القمـة الإسـلامية، وقيامـه بالـدفاع عـن القضايا الإسلامية في المحافل الدولية.

3- تشـجيعه للتعليم العربـي الإسـلامي فـي بـلاده، وتنظيمـه للقـاءات إسـلامية عالمية ومحلية على أرضـها.

4- دعمه للتعاون العلمي والثقافي بين بلاده والبلاد العربيـة ؛ وذلـك بمسـاندته الكبيرة لرابطة علماء المغرب والسنغال.

وفـاز بجـائزة الملـك فيصـل العالميـة للدراسـات الإسـلامية - وموضـوعها : الدراسـات التـي تناولـت المكتبـات أو صـناعة الكتـاب عنـد المسـلمين - كـل مـن الأستاذ الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي، المصـري الجنسية، وكيل كليـة الآداب بجامعـة القـاهرة. والأسـتاذ الـدكتور يحيـي محمـود بـن جنيـد، السـعودي الجنسـية، عضـو مجلـس الشـورى، الأسـتاذ بجامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسلامية. وقد رشَّحت الدكتور الحلوجي كل من جامعـة القـاهرة، وكليـة اللغـة العربيـة بجامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية، والمجلـس الأعلـى للثقافـة بالقـاهرة، وجامعـة قنـاة السـويس. وكـان ممـا قـام بـه فـي ميـدان العمـل الجـامعي التـدريس بجامعـة القـاهرة، وجامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية وجامعـة الملـك عبـد العزيـز. وقد صـدر لـه ثمانيـة كتـب ؛ اضـافة إلـى عـدد مـن البحـوث والمقالات.

ومُـنح الجـائزة تقـديراً لجهـوده فـي مجـال المكتبـات. فكتابـه " المخطـوط العربي" يُعد عملاً متميزاً في مجال صناعة الكتاب عند المسلمين ؛ إذ درس فيـه نشـأة المخطـوط وعوامـل تطـوّره وصـناعته عنـد المسـلمين فـي القـرون الأربعـة الأولى، مستقياً معلوماته من المصـادر الأصـيلة ومسـتفيداً مـن الدراسـات السـابقة المتخصصـة ؛ عربية وأجنبية. وقد صـاغ كتابه بأسلوب جيد مـع دقـة فـي توثيق المعلومات وعرضها.

أما الأستاذ الدكتور يحيي محمود بن جنيد فقد رشَّحته للجائزة كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. ومما قام به ؛ إضافة إلى تدريسه في جامعة الإمام، رئاسته لقسم المكتبات والمعلومات فيها، ورئاسته لتحرير مجلة عالم الكتب منذ إنشائها عام 1400هـ. وقد مُنح الجائزة تقديراً لجهوده العلمية والمهنية في مجال المكتبات وعلومها، وقد تجلَّى ذلك في مؤلفاته العديدة المتَّسمة بالإبداع والابتكار. ومن أبرزها كتابه "الوقف وبنية المكتبة العربية : استبطان للموروث الثقافي". وهو عمل أصيل قدَّم فيه مؤلفه إضافة علمية متميِّزة ؛ إذ بيَّن أثر الوقف في تشكيل بنية المكتبة العربية والحركة التعليمية والثقافية المرتبطة بها في أرجاء متعدِّدة من العالم الإسلامي خلال عشرة قرون ؛ مستخرجاً الحقائق والنصوص الوقفية من مصادرها الأصلية، ودارساً لها دراسة تحليلية تؤكد ذلك الأثر.

وأما جائزة الملك فيصل العالمية للطب - وموضوعها : التحكم في الأمراض المعدية - فقد فاز بها كل من الأستاذ الدكتور جون لويس جيرن، الأمريكي الجنسية، الأستاذ في قسم الميكروبات والمناعة بكلية الطب بجامعة جورج تاون، والأستاذ الدكتور روبرت هاري بيرسل، الأمريكي الجنسية، رئيس قسم التهابات الكبد الفيروسي بمختبر الأمراض المعدية في المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية التابع للمؤسسة الصحية الوطنية في ميريلاند. وقد رشَّحتهما للجائزة كلية الطب بجامعة تورينو في إيطاليا. ولكلٍ من هذين العالمين الرائدين تاريخه البحثي الطويل المثمر في ميدان فيروسات الجهاز التنفسي والتهاب الكبد الوبائي.

وقد مُنحا الجائزة لتمكُّنهما من اكتشاف مجموعة من فيروسات التهاب الكبد، والتعرُّف عليها، وتوصيفها، وتطوير اختبارات للكشف عنها في الدم، ومن ثمَّ تطوير لقاحات للسيطرة عليها. ويُعد ما حققاه في هذا المجال من أبرز الإنجازات وأهمّها في مجال السيطرة على مرض التهاب الكبد، الذي هو من أكثر الأمراض المعدية انتشاراً في هذا العصر. ولذلك فإن إنجازاتهما بالغة الأهمية عظيمة الأثر.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم - وموضوعها : الرياضيات - فقد فاز بها الأستاذ الدكتور آندرو جون وايلز، البريطاني الجنسية، أستاذ

الرياضيات في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد رشَّحته للجائزة جمعية الرياضيين في لندن.

وقد بدأ مسيرته العلمية المنتجة قبل عشرين عاماً في كلية كلير بكيمبردج، ثم أصبح أستاذاً مساعداً في جامعة هارفرد، ثم أستاذاً في جامعة برنستون. ولريادته العلمية نال عدداً من الجوائز والميداليات التقديرية من جهات علمية مختلفة.

وقد مُنح جائزة الملك فيصل العالمية لإنجازه المتميِّز في ميدان نظرية الأعداد، والهندسة الجبرية، والصيغ الطرازية. ومن أعظم إنجازاته برهانه لنظرية فيرما الأخيرة، التي هي من أشهر المسائل في مجال الرياضيات. وقد أعيا حلُّها الرياضيين منذ أكثر من ثلاثة قرون. ويُعد هذا الإنجاز علامة بارزة في نظرية الأعداد. ولهذه النظرية أهمية تطبيقية كبيرة في السنوات الأخيرة. ومن ذلك استخدامها في تطوير شفرات لشبكات الاتصال الكمبيوترية، مثل الشبكة البينية (انترنت) مما يحقق الحفاظ على السرية والأمان. وبالإضافة إلى ذلك فقد تمكّن الأستاذ وايلز من تحبيب الجمهور إلى الرياضيات ؛ وذلك من خلال عرض برامج علمية شيقة في الإذاعة المرئية عن تاريخ نظرية فيرما الأخيرة وحلِّها الذي توصل إليه. ولقيت هذه البرامج نجاحا كبيرا.

أيها الإخوة الكرام :

إن الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية لتتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز؛ نائبا عن خادم الحرمين الشريفين، وتشكر جميع الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار. وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين، آملة أن يمدِّ الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته